

تفسير السمرقندي

@ 249 @ يصدون) يعني يعرضون عن ذكره .

ويقال لما قالت النصارى إن عيسى ابن ا 2 2 ! قرأ ابن عامر والكسائي ونافع ! 2 2 ! بضم الصاد والباقون (يصدون) بكسر الصاد .

فمن قرأ بالضم فمعناه يعرضون ومن قرأ بالكسر فمعناه يضجون ويرفعون أصواتهم تعجبا وذلك أنهم قالوا لما جاز أن يكون عيسى ابن ا 2 2 ! جاز أن تكون الملائكة بناته فعارضوه بذلك يعني أهل مكة ورفعوا أصواتهم بذلك .

ويقال إن عبد ا 2 2 ! بن الزبعرى قال للنبي صلى ا 2 2 ! عليه وسلم ما ذكرنا في سورة الأنبياء ففرح المشركون بذلك ورفعوا أصواتهم تعجبا من قوله ! 2 2 ! يعني أم عيسى فإذا جاز أن يكون هو ولدا جاز أن تكون الأصنام والملائكة كذلك .

ويقال فإذا جاز أن يكون هو في النار جاز أن تكون الأصنام معه في النار .

قوله ^ وما ضربه لك إلا جدلا ^ يعني ما عارضوك بهذه المعارضة إلا جدلا بالباطل ! 2 2 ! يعني يجادلون شديد المجادلة بالباطل .

قوله تعالى ! 2 2 ! أي ما كان عيسى إلا عبدا ا 2 2 ! أنعم ا 2 2 ! تعالى عليه بالنبوة وأكرمه بها ! 2 2 ! يعني عبرة لبني إسرائيل ليعتبروا به حين ولد من غير أب .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لو شاء ا 2 2 ! لجعل مكانكم في الأرض ملائكة ! 2 2 ! فكانوا خلفا منكم .

ثم رجع إلى صفة عيسى عليه السلام فقال ! 2 2 ! يعني نزول عيسى علامة لقيام الساعة ويقال نزول عيسى آية للناس .

وروى وكيع عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين عن أبي يحيى عن ابن عباس في قوله ! 2 2 ! قال خروج عيسى ابن مريم .

وروى معمر عن قتادة قال نزول عيسى .

وروى عبادة عن حميد عن أبي هريرة قال لا تقوم الساعة حتى يرى عيسى عليه السلام في الأرض إماما مقسطا وكنت أرجو ألا أموت حتى آكل مع عيسى عليه السلام على مائدة فمن لقيه منكم

فليقرئه مني السلام قرأ بعضهم ! 2 2 ! بنصب العين واللام وقراءة العام ! 2 2 ! بالكسر وقال القتيبي من قرأ ! 2 2 ! بأسر العين أي بنزول المسيح يعلم أنه قد قربت الساعة .

ومن قرأ (وإنه لعلم) بنصب العين واللام فإنه بمعنى الدليل والعلامة .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني لا تشكن في القيامة والبعث ^ واتبعوني ^ يعني أطيعونني ! 2 2 !

2 ! يعني هذا التوحيد صراط مستقيم ! 2 ! 2